ظاهرٌ فكذلك هذه ثم لما كان لمنكري المعاد شبهه مشهوره في اعادة
عالم اخر بعد الاعدام اجاب بان القادر على الايجاد بعد العدم قادر
على الاعدام اذ ما جاز عليه العدم في وقت جاز في اوقات وكما قدر على هذا
العالم فهو قادر على مثله واليه الاشاره بقوله اوليس الذي خلق السموات
والارض الايه فقد اشتملت الايه الكريمه الدلاله على المعاد ونفي الشبهه عنه
وفي اليوم الاخر ايضا أيحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفه من مني
تمنى الايه ويا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من
نطفه ثم من علقه الايه وامثال ذلك فهذه ادله نيره جليه
تسبق الى الفهم ببادي الراي واول نظر لمن اعتبر الا ترى ان من قدر على
الابتدا فهو على الاعاده اقدر وهو اهون عليه وان التدبير في دار
واحد لا ينتظم لمدبرين فكيف ينتظم في جميع العالم نعم اذا حققت
النظر وراعيت النصفه وجدت القران الكريم من اكبر الادله على كمال
الجلال المقدس في جميع الصفات الكماليه من القدره والعلم والغنى على ما
سياتي معناه في تلك الصفات والتحسين والتقبيح الدالين قطعا على حسن
الحسن وقبح القبيح واذا كان كذلك فقد دل الاعجاز على انه قادر على
كل شيء عالم بكل شيء وان الكذب قبيح وانه غني عنه لانه قادر على

الصدق

على الاعادة

الصدق من غيره واسطة الكذب الذي علم قبحه فيجب الجزم بصدقه
وصدق من صدقه ويشهد لذلك ما علم من اديان الانبيا من تقرير المسلمين
على الاذعان بعد ظهور المعجز وحينئذ يصح الاستدلال بالسمع بعد ذلك على
سائر العقايد حتى على الغنى المطلق ولله الحمد والغرض منه اي من هذا بلغ
العلم الفوز بالسعادات الباقيات الدايمات كما تقدم في الايات
البينات وفايده التحقيق باصل عرى الايمان جمع عروه وهي
وهي لغه من الكوز والدلو المقبض وعرفا الغايه التي يعقد عليها عند الشد
وعروه الازرار وبلا شك فعرى الايمان اركانه التي يعتمد عليها ومعرفه
المعبود جل وعز هي اصل اركان الايمان واشرفه وراسه كما في سوال الاعرابي
للنبي صلى الله عليه وسلم في تعلمه من غرايب العلم فقال له صلى الله عليه وسلم ما فعلت
في راسه الخبر قال وما راسه قال صلعم ان تعرف الله حق معرفته قال وما
حق معرفته يا رسول الله فقال تعرفه بلا مثل ولا شبيه وتعرفه الها
واحدا اولا اخرا ظاهرا باطنا لا كفو له ولا مثل رواه الامام ابو طالب
في اماليه من طريق بن عباس يرفعه الى النبي صلعم كيف لا يكون كذلك
من الشرف وانما شرف العلم بشرف معلومه وليس فوق الله تعالى ومعرفه مطلب
الايمان سياتي وذلك بمعرفة الملك لا ملك غيره الديان وهو القهار
والمجازي الذي لا يضيع عملا بل يجازي في الخير والشر وهو اي الاصل
العلم به سبحانه وتعالى على وجه الاجمال من انه الموجود الذي لا اول

سله ١١١ لحكمت الا
وكما قال تعالى وربك الغني ذو الرحمه ان يشا يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشا كما انشاكم من ذريه قوم اخرين فهو القادر الذي لا يعجزه شي صح صح

Copyright © King Saud University